مفتاح الصلاة ومرقاة النجاة ،تأليف محمود المرشد
(كان حيا قبل ١٠٦١هـ) . بخط محمد الغلبوي
سنة ١٠٦١هـ .

٥+٨ ق ١٩ س ١٩،٥×١٥سم

٥٠٠٩ نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ،بآخرها
قصة الدهري مع أبي حنيفه وفوائد .

١ ـ العبادات ،الفقه الاسلامي وأصولـه
أ ـ المولف ب ـ الناسخ ج ـ تاريخ النسخ .

أ

ما في هذه الرسالة والقبالة مقبول
ومرغوب عند العامة لانها مؤلف
قطب المشايخ العلامة الشيخ محمود
افندي المرشد
في الخاصة والعامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى امر عباده بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى والصلوة
على من دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وعلى آله واصحابه ائمة الدين
فمن اقتدى بهم فقد اهتدى وبعد فهذه رسالة سميتها مفتاح الصلوة ومرقاة
النجاة وجعلتها على ثلثة ابواب والله الهادى وملهم الصواب الباب الاول
فى كيفية اقامة الصلوة وبعض اسرارها ورعاية ادبها اعلم ان من اراد الدخول
فى الصلوة ينبغى له اولا ان يقضى حاجته من الشراب والطعام ويدفع كل ما يشغل
قلبه عن الحضور والتوجه التام حتى يصلح للقيام بين يدى الملك العلام
وليستغفر الله عن الذنوب الظاهرة والباطنة ليحصل طهارة الباطن فان
طهارته اهم من طهارة الظاهر فان المنظر الرحمانى هو الباطن الانسانى ولذلك
كان استقصاء الصوفية فى طهارة الباطن اكثر من استقصائهم فى طهارة الظاهر
فان جميع علماء الشريعة يكفى فى طهارة الظاهر كما روى ان عمر بن الخطاب رض
توضاء من جرة نصرانية واجرى الامر على ظاهره مع ان النصارى لا يحترزون
عن الخمر وكانت الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يصلون على الارض
من غير سجادة ويمشون حفاة فى الطرق وكانوا يقتصرون على الحجر فى
الاستنجاء فى بعض الاوقات وقد يشدد بعض الاشخاص فى طهارة الظاهر
ولا يبالى بما فى باطنه من ذميم الاخلاق من الكبر والعجب والريا والنفاق
ولا يهتم فى تحصيل اليقين ولا يجتنب عن الغيبة وامثالها مما يخرب الدين

وذلك



وذلك لترك التادب بصحبة الصادقين وعدم الوصول الى خدمة الكاملين ثم
ينبغى ان يقدم شيأ من النوافل والسنن ليذهب اثر الغفلة والتفرقة الحاصلة
من الاختلاط والتقيد بامور المعاش ولوازم البشرية ويتهيأ باطنه لاقامة
الفرض ويتخلص عن الخواطر بالطول والعرض ثم يجدد التوبة عند الفريضة
من الصلوات فان الله طيب لا يقبل الا طيبا من الاعمال والطاعات ثم يستقبل
القبلة بالوجه والظاهر والحضرة الالهية بالباطن والقلب الطاهر ويجعل كل
صلوة آخر صلوته ويعد ذلك الوقت منتهى عمره وحياته ويراعى كمال الادب
فانه واقف بين يدى الرب ثم ينوى الصلوة لله تعالى ويكبر التكبيرة الاولى فيصلى
بالوقار والسكينة وتعديل الاركان والطمانينة فان حسن اداء الصلوة وسيلة
الى جزل الصلوة اعلم ان المصلى اذا قال الله اكبر فقد اختار الحضرة الجامعة للصفات
العلى والفاعلة فى العالم الادنى والاعلى على ساير الصفات والاسماء الحسنى
فانه تحت تسخير اسم من الاسماء اى المتصرفة سواء عرفه او لم يعرف فكان ذلك الاسم يقول
له انا الهك وهو صادق فان الذات لا تتجلى ابدا من حيث هى وانما تجلى بصفة ما اى المصلى
فاذا قال المصلى الله اكبر فكانه قال ايها الاسم لك الرفعة النسبية ولله الرفعة
التامة الالهية كذا حققه الشيخ قدس سره وبذلك التفصيل يصح حمل اكبر على
التفصيل فيا ايها المصلى قم بين يدى الله بكمال التيقظ والانتباه منتظر المعارفه
ومترقبا للطايفه فانك واقف فى حضرة الجمع ذلك لذكرى لمن كان له قلب او
القى السمع فالمصلى فى المعراج الاسنى والمناجى بقاب قوسين او ادنى يقال
ان القلوب الصافية التى كمل ادبها بكمال الادب تعود اليها نصيب سماوية تدخل بالتكبير

فى السماء كما تدخل فى الصلوة والله تعالى حرس السماء من تصرف الشياطين فالقلب
السماوى لا سبيل للشيطان اليه فيبقى هواجس نفسانية لانها لا تنقطع بالتحصن
بالسماء فالقلوب المرادة بالقرب تعرج فى طبقات السموات وفى كل طبقة يتخلف
شئ من ظلمات النفس الى ان يتجاوز السموات وتقف امام العرش فعند
ذلك يذهب هواجس النفس بالكلية بساطع نور العرش ويندرج ظلمات النفس
فى انوار القلب اندراج الليل فى النهار قال الجنيد قدس سره لكل شئ صفوة وصفوة
الصلوة التكبيرة الاولى يقال انما كانت التكبيرة الاولى صفوة الصلوة لانها موضع
النية واول الصلوة قال ابو نصر السراج سمعت ابن سالم يقول النية بالله ولله ومن
الله والافات التى تدخل فى صلوة العبد بعد النية ونصيب العدو ان كثر لا يوزن
بالنية التى هى لله وبالله ومن الله وان قلت ومن الناس من اذا قال الله
اكبر غاب فى مطالعة العظمة والكبرياء وامتلاء باطنه نورا وصار الكون فى
فضاء صدره كخردلة ومنهم من اذا رفع يديه القى الكون وراء ظهره وتوجه
الى عالم الغيب والشهادة بسره وجهره واقل مراتب اهل الخصوص توافق القلب
واللسان فى القراءة وللخواص فوق ذلك احوال سنية قيل لبعضهم هل تحدث نفسك
فى الصلوة بشئ من الدنيا فقال لا فى الصلوة ولا فى غيرها ثم يضع يمينه على شماله
اعلم ان وسط الانسان مجمع البحرين وملتقى الصفين لان نصفه المقدم
مستودع اسرار السموات ومقام الجند الروحانى ونصفه المؤخر مستودع اسرار
الارض ومحل الجند النفسانى فهما يتحاربان دائما خصوصا فى الصلوة فبوضع اليمين
على الشمال حصر النفس التى هى منشاء الفساد والضلال ومنع الجنود عن الصعود

فاذا

فاذا استولى القوى الروحانية بانوار المشاهدات والتاييدات الرحمانية انهزمت
الجنود النفسانية والشيطانية فيزول الوساوس وحديث النفس ويصل المصلى
الى الحضور وعالم الانس الا ان حزب الله هم الغالبون وبذلك فليتنافس
المتنافسون قال صاحب الهداية ويعتمد بيده اليمنى على اليسرى تحت السرة
وهو حجة على مالك فى الارسال وعلى الشافعى فى الوضع على الصدر انتهى والتحقيق
فى هذا المقام ان احوال المصلى مختلفة فتارة يجد نفسه على الهجوم وهو الغالب
على اهل العموم فيباشر المحاربة والقتال ويأخذ ويبطش ويضع اليمين على
الشمال ومتى يغلب عليه نور الشهود فيجد انسا عظيما فى القيام والقعود ويزول
عنه كل العبادة ويصير نفسه تحت الطاعة فاذا ارتفع الخلاف من البين يستغنى
عن الاخذ ويرسل اليدين وقد نقل عن النبى عم انه صلى مسبلا فمن اختار
الوضع على الارسال فقد تمسك بالحديث الوارد بالنسبة الى غالب الاحوال ومن
ذهب الى العكس فقد استدل بما صدر عنه عم حال الانس ثم ان الاختلاف فى
محل الوضع على اختلاف احوال المصلى وينبغى للمصلى ان يقوم بالخضوع والخشوع
قيام عبد ذليل بين يدى ملك جليل قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
فى صلوتهم خاشعون فالفلاح لاهل الخشوع فاذا انتفى الخشوع انتفى الفلاح يقال
ان اصحاب رسول الله عم كانوا يرفعون ابصارهم فى الصلوة الى السماء وينظرون
يمينا وشمالا فلما نزلت الاية جعلوا وجوههم حيث يسجدون وروى ابو هريرة
عن النبى عم انه قال ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يدى الرحمن فاذا
التفت قال له الرب الى من تلتفت الى من هو خير لك منى يا ابن ادم اقبل الى

فان قيل القائلين بالوضع قد اختلفوا
فى موضع الوضع فقال بعضهم يضع تحت السرة
وقال بعضهم يضع بين الصدر والسرة
وقال بعضهم يضع على الصدر منه

فاني خير لك ممن تلتفت اليه قال ابو سليمان الداراني اذا وقف العبد في الصلوة
يقول الله ارفعوا الحجب فيما بيني وبين عبدي فاذا التفت يقول الله ارخوها •
فيما بيني وبينه وخلوا عبدي وما اختار لنفسه يقال ان الله اوحى الى بعض
انبيائه اذا دخلت في الصلوة فهب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع
ومن عينك الدموع فاني قريب ثم يركع ويقول سبحان ربي العظيم ثم اذا قام
من الركوع يقيم صلبه فقد روي عن النبي عم انه قال ان الله لا ينظر الى من
لا يقيم صلبه بين الركوع والسجود ثم يهوي الى السجود فيضع ركبته ثم يديه
ثم جبهته وانفه ويسجد مكبرا مفتوح العينين ناظرا الى ارنبة انفه ويقول
سبحان ربي الاعلى ولا يفرش ذراعيه على الارض ويراعي الادب في السنة
والفرض فان المصلي في قيامه وقعوده وركوعه خصوصا في سجوده اقرب
الى الرحمن وابعد من الشيطان فانه ما دام في سجوده ليس للشيطان عليه
سلطان فانه اذا رأى المصلي في سجوده اغتم واحترق واشتغل بنفسه اسفا
منه على ما سبق اعاذنا الله الاحد الصمد وجعلنا ممن سجد فوجد وشاهد و
عبد يقال ان بعض الساجدين يكاشف انه يهوي الى التخوم الارضين مستترا
في اجزاء الملك استحياء من المالك وبعضهم يكاشف ان تماثيل الكائنات تضمحل
في شهوده وانه يكون في طرف رداء العظمة في سجوده وذلك غاية ما يصل اليه
طاير الهمم • واقصى ما يفي به طاقة البشر وقوة بني آدم • وبعضهم يتواضع بقلبه
اجلالا ويرفع بروحه اكراما وانما لا يجتمع الانس والهيبة والحضور والغيبة
قال الله تع ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها فالطوع للروح والقلب

والكره

والكره للنفس ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى موجها
اصابعها الى القبلة لقوله عم اذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه فعلى المصلي ان يوجه
كل عضو من اعضائه الى القبلة ما استطاع ويضع اليدين على الفخذين من غير
تكلف في ضمها وتفريجها ثم يسجد السجدة الثانية مكبرا وهكذا يفعل في ساير
الركعات من جميع الصلوات ثم يتشهد ويتذكر سر المعراج لان الصلوة معراج
معنوي لذلك جعلت هدية ليلة المعراج وسببا للحضور والسرور والابتهاج
والتشهد محل القبول ومقام الوصول بعد قطع منازل العروج الى الذروة على
هيئة طبقات السموات العلى والتحيات سلام على مالك يوم الدين ثم
على سيد الانبياء والمرسلين ثم على نفسه وعلى سكان السموات والارض من عباد
الله الصالحين ثم اذا اراد الخروج عن الصلوة يسلم على من بيمينه من الملائكة
ومؤمني الجن والانس اجمعين يقال ان الدعاء في عقب الصلوات يستجاب
عند قاضي الحاجات قال الشيخ قدس سره اعلم ان المسلم من صلوته رجلان
لهما طريقان فان كانا في شخص واحد فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي من
سلم لكونه انفصل عن امر ما الى امر واسم ما الى اسم فيكون سلام توديع و
اقبال اما من جليل الجلال او من جميل الى جمال والدون من سلم على الرحمن
وعلى الاكوان فسلامه على الرحمن لانفصاله وعلى الاكوان لرجوعه واتصاله
ومن خرج عن هاتين الحقيقتين لم يصح سلامه ولا قبل كلامه فانه لم يكن
عند الحق فينفصل عنه بسلام ولم يغب عن الكون فيسلم عليه عند الالمام
وهذه صلوة العوام بريئة من الكمال والتمام الباب الثاني في فضائل الصلوة قال الله تع

الالمام القرب والنزول منه

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف في الصلوة الوسطى والحق انها صلوة العصر
لانها صلوة الروح والمشاهدة وشجرتها المباركة لاشرقية ولاغربية فمقام المشاهدة
عند الوجال في البين وحد الاعتدال وما عدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال و
الانتظام اما بنوريها واما بظلامها فصلوتها احق باسم الوسطى فمن صلوها فله السعادة
العظمى ومما يؤيد ما ذكرنا ما جاء في الخبر الحق ان السيد المطلوع والرسول المحقق
ابدل العصر من الوسطى يوم الخندق واعلم ان الحواس الخمس لما كانت تشغل القلب
عن الانس وتمنعه عن التوجه الى عالم القدس وتجذبه الى الحظوظ النفسانية
ومعدن الرجس فرض الله سبحانه خمس صلوات لتكون سببا لاستفاضة
الانوار والبركات ويتفرغ فيها العبد للتوجه والحضور وتكون هي خمسة ابواب
الى جناب رب غفور بازاء الابواب الخمسة الظلمانية المفتوحة الى دار الدنيا و
الغرور فانوار الصلوات تزيل الظلمات ان الحسنات يذهبن السيئات وقد
ورد في الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبيرة وقال الله
سبحانه واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فصلوة البدن تنهى عن
المعاصي والسيئات الشرعية روى ان فتى من الانصار كان يصلي مع رسول الله
عم الصلوات ولا يدع شيئا الا ارتكبه فذكر حاله عند رسول الله عم فقال ان صلوته
ستنهاه فلم يلبث الا تاب وصلوة النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق الردية
وصلوة القلب تنهى عن الفضول والغفلة وصلوة السر تنهى عن الالتفات الى الغير
كما قال النبي عم لو علم المصلي من يناجي ما التفت وصلوة الروح تنهى عن الطغيان
بظهور القلب بالصفات كنهي صلوة القلب عن ظهور النفس بها وصلوة الخفي تنهى عن

الاخفية

الاخفية بظهور الانانية وصلوة الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين فمن صلى
هذه الصلوات فقد خلص عن جميع الذنوب والخطيئات وقال رسول الله عم من صلى
ركعتين لم يحدث نفسه بشيء من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وعنه عم
اذا قام العبد الى الصلوة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره وانصرف
من صلوته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال عم ان العبد اذا احسن
الوضوء وصلى الصلوة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها قالت الصلوة حفظك
الله كما حفظتني ثم صعدت ولها نور حتى تنتهي الى السماء وحتى تصل الى الله فتشفع
لصاحبها واذا اضاعها قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى
تنتهي الى ابواب السماء فتغلق دونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فتضرب بها
وجه صاحبها قال ابو الخير الاقطع رأيت رسول الله عم في المنام فقلت يا رسول
الله اوصني فقال يا ابا الخير عليك بالصلوة فاني استوصيت ربي واوصاني بالصلوة
وقال اقرب ما اكون منك وانت تصلي لي وعن معاذ بن جبل ان النبي عم قال الصلوة
مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد سمعتم قوله تعالى ويل للمطففين الخ وعن
بعض الصحابة انه قال يحشر الناس يوم القيمة على مثال هيئاتهم في الصلوة من
الطمانينة والسكون ومن وجدان اللذة والنعيم بها قال ابرهيم النخعي اذا
رأيتم رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله من ضيق المعيشة ويقال ان
المؤمن اذا تواضع للصلوة تباعد عنه الشياطين في اقطار الارض خوفا منه لانه
يتأهب للدخول على الملك فاذا كبر حجب عنه ابليس ويضرب بينه وبينه سرادق
وواجهه الجبار بوجهه فاذا لم يوجد في قلبه اكبر من الله تعالى يقال له صدقت

ويتشعشع من قلبه نور يلوح بملكوت العرش ويكشف له بذلك النور ملكوت
السموات والارض ويكتب له بحشو ذلك النور حسنات وان الغافل الجاهل
اي جعلوا في وسطهم منه
اذا قام الى الصلوة احتوشته الشياطين كما يحتوش الذباب على قطرة العسل فاذا
كبر ووجد في قلبه شئ اكبر من الله تعالى يقال له كذبت فيثور من قلبه دخان
اي ثار الغبار يعني ارتفع منه
يلتحق بعنان السماء فيكون حجابا للقلبه عن الملكوت ويزداد ذلك الحجاب
ويلتقم الشيطان قلبه فلا يزال ينفخ فيه ويوسوس حتى ينصرف من صلوته
ولا يعقل ما قال وما كان ويقال اذا كبرت التكبيرة الاولى فاعلم ان الله ناظر
اليك عالم بما في ضميرك فمن لم يكن من اهل المشاهدة فله ان يتفكر في الآخرة
ويحضر الجنة والنار عن اليمين واليسار فان ذكر الآخرة يقطع الوساوس
والافكار وقال النبي عم ان الصلوة تمسكن وتواضع وتضرع وتنادم وان تنع
يديك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهي خداج اي صلوته ناقصة
وسئل الجنيد عن فريضة الصلوة فقال قطع العلائق وجمع الهم والحضور بين
يدي الله قال رسول الله عم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قيل وما خشوع
النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب ويقال ان ابراهيم عم كان اذا قام
الى الصلوة سمع خفقان قلبه من ميل وحدثت عايشة رض ان رسول الله عم
كان يسمع من صدره ازيز كازيز المرجل حتى كان يسمع من بعض سكك المدينة
وروى ان زين العابدين كان اذا اراد ان يصلي يتغير لونه فيقال في ذلك فيقول
اتدرون بين يدي من اريد الوقوف وقيل لموسى بن جعفر ان الناس قد
افسدوا عليك صلوتك بمرورهم بين يديك فقال ان الذي اصلي له اقرب الي من
الذنوب

الذين يمشون بين يدي واعلم ان الصلوة كما انها دعاء في اللغة فكذلك في الخارج
فان المصلي الصادق اذا توجه الى الله تعالى بقلبه وقالبه يصير جميع جوارحه السنة
فقد دعى الله تعالى بالسنة الظاهر والباطن فاذا دعاه بكليته اجابه مولاه
حسب وعده الكريم حيث قال ادعوني استجب لكم فالداعي الصادق يخرق الحجب بنور
اليقين ويقف دعوته بين يدي رب العالمين الباب الثالث في فضائل الجمعة
والجماعة وفيه فصلان الفصل الاول في فضائل الجمعة قال الله تعالى اذا نودي للصلوة
من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون امر
الله بالسعي الى الذكر اي الصلوة على المشهور سعي عاشق مشتاق الى المذكور كما
سعي موسى عم الى جانب الطور بصفاء القلب وكمال الحضور فان الله عليم بذات
الصدور فللعاقل ان يسعى الى الذكر والطاعة ويترك امثال البيع والتجارة
ولا يشتغل بمقتضى النفس الامارة فان الاشتغال بامثالها من دناءة النفس
وقصور الانسان لان المقادير قد جرت لا زيادة فيها ولا نقصان فالله يرزق
عبده ولا يخلف وعده حكى ان رجلا اتفق له يوم الجمعة نوبة الماء في زرعه
ونوبة الطاحون في دقيقه فاختار صلوة الجمعة عليهما فوجد زرعه قد سقي
وحنطته قد طحنت فمن كان لله كان الله له قال رسول الله عم من ترك ثلث
جمع تهاونا طبع الله على قلبه وعنه عم من تخلف عن صلوة الجمعة ران
على ثلث قلبه ومن تخلف عن جمعتين ران على ثلثي قلبه ومن تخلف عن
ثلث جمع ران على جميع قلبه فصلوة الجمعة سبب لنور القلب والانكشاف كما
ان تركها يؤدي الى الرين والاحتجاب وعنه عم من كان يؤمن بالله واليوم

الآخر نعليه بالجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة او صبي او مملوك فمن استغنى
باللهو والتجارة استغنى الله عنه روي ان النبي عم لما قدم المدينة مهاجرا نزل قبا
على بني عمرو بن عوف واقام بها يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس واسس
مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا المدينة فادركته صلوة الجمعة في بني سالم بن عوف
في بطن وادٍ لهم فخطب وصلى الجمعة وصلوة الجمعة تنعقد بثلثة سوى الامام عند ابي حنيفة
ومحمد وباثنين سوى الامام عند ابي يوسف وعند الشافعي باربعين ومن شروطها
الامام او من يقوم مقامه وسئل محمد بن النضر الحارثي عن الجمعة مع هولاء الامراء
فقال ان الله امرنا بالسعي الى الجمعة وهو يعلم من يصلي بنا الى يوم القيمة فنحن نسعى
كما امرنا الله تعالى روي انه عم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قال الشافعي
وابو يوسف ومحمد لا بد في الخطبة من كلامٍ يسمى خطبة على العرف والعادة واما ابو حنيفة
رحمه فيجوز الاقتصار على قدر يسمى ذكر الله مثل الحمد لله وسبحان الله لاطلاق قوله
تعالى فاسعوا الى ذكر الله ولما روي ان عثمان رضه صعد المنبر اول خلافته فقال الحمد
لله فحصر فنزل وصلى وقد كان بحضرة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلم ينكر
عليه احد واعلم ان من حضر الخطبة فادبه الاستماع والانصات لقوله عم اذا
خرج الامام فلا صلوة ولا كلام ولقوله عم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
والامام يخطب فقد لغوت ثم انه ينبغي لمن كان في المساجد ان يعظمها ويراعي
حرمة بيت الله ويترك كلام الدنيا وقد في الاثر ان الحديث في المسجد ياكل الحسنات
كما ياكل البهيمة الحشيش ولا يدخلها وبه رايحة الثوم والبصل لقوله عم من
اكلهما فلا يقربن مسجدنا ولانه يتأذى به الارواح والمؤمنون واعلم ان يوم
الجمعة

الجمعة سيد الايام كما روي عن خير الانام عم انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه يقوم الساعة
وهو عند الله يوم المزيد وعن علي بن ابي طالب رضه انه قال قال رسول الله عم لو
اراد الله ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم الجمعة وليلة القدر وعن كعب
بن الاحبار ان الله فضل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام
الجمعة وسئل بعض المشايخ عن ليلة الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة
افضل لان فضيلة هذه الليلة بصلوة الجمعة وانها في اليوم فاليوم افضل وفي
الاثار ان داود عم كان يصوم يوما ويفطر يوما فاذا كان يوم الجمعة يوم افطاره
يصومه ويعد صومه معادلا لصوم خمسين الف سنة وهكذا يضاعف فيه جميع
الاعمال وفي الخبر اذا صلى المؤمن صلوة الجمعة واراد ان ينصرف الى اهله يجزى
بعمل مائتي سنة وقال رسول الله عم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم
الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الآخرون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة وعنه عم ان لله في كل جمعة ستماية الف
عتيق من النار ويكفي في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله سبحانه في الاخرة يكون
يوم الجمعة وانه خلق الانسان المستعد للجمعية الالهية يوم الجمعة فيصل فيه الى
عين الجمع ولذلك امر فيه بالسعي الى ذكر الله والتجرد عن الاشتغال الدنيوية الدنية
والخلاص عن الحجب الخلقية ثم يتحقق بالاستقامة في مقام التفصيل حال البقاء بعد
الفناء فان الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق وبالذات عن الصفات والكمال في

تبين للاجابة واحكام الالوهية وتعجب الارض بتقضي الحكمة منه

مطلب صوم داود عم

توفية حقوق الحق والخلق جميعا واعلم ان ايام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر في جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة على عدد الكواكب السبعة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ووجه كونها سبعة ان جميع مدة دور الخفاء سبعة الاف سنة من لدن آدم الى زمان المهدي فالستة منها هي التي خلق فيها السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش فمعنى خلق اظهرهما وبطن واختفى بهما لان الخلق حجاب الحق واليوم السابع هو يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره ببعثة نبينا محمد صلعم فالمحمديون اهل الجمعة وصاحبها محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين و انما وضع لليهود اول ايام الاسابيع لكونهم اهل المبداء والظاهر وللنصارى ما بعده لكونهم اهل المعاد الروحاني والباطن وان كانوا اهل الظاهر بالنسبة الينا وللمسلمين آخرها الذي هو يوم الجمعة لمجيئهم في اخر الزمان وكونهم امة خاتم الرسل واصحاب الوحدة الجامعة للكل وانما سمي يوم الجمعة لكونه وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات

الفصل الثاني في فضائل الجماعة

الجماعة سنة مؤكدة كما قال النبي عم الجماعة من سنن الهدى ولها فضل على المنفرد وقال عم تفضل صلوة الجماعة صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وعنه عم يكتب للذي خلف الامام بحذائه مائة صلوة وللذي في الجانب الايمن خمس وسبعون صلوة وللذي في الجانب الايسر خمسون صلوة وللذي في سائر الصفوف خمس وعشرون صلوة وفي الخبر ان الله اذا انزل الرحمة على الجماعة ينزلها اولا على

الامام

الامام ثم يتجاوز عنه الى من بحذائه في الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى المياسر ثم الى الصف الثاني والمؤمنون في الصفوف كانهم بنيان مرصوص يشد بعضهم بعضا فيقابلون الحرامية واللصوص فكما اجتمعت ظواهرهم يجتمع بواطنهم في الصلوات ويتعاونون على البر والتقوى ويسري من بعضهم الى بعض انوار وبركات بل يمدهم الملك العلام بجماعة من الملائكة الكرام وينبغي للامام ان يخفف الصلوة قال عم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وذا الحاجة قال انس رضه ما صليت خلف امام قط اخف صلوة ولا اتم صلوة من رسول الله عم ايها الطالب الصادق والرفيق الموافق ان للشرع ظهرا وبطنا وصورة ومعنى وكذلك الاعمال بعضها جسمانية وبعضها قلبية وروحانية و لا يخفى ان ترك البعض نقصان ومخالفة الامر الالهي خسران وان مراعاة الظاهر والباطن من كمال الانسان فان كنت تطلب الكمال وترغب في الدرجات فعليك برعاية الظاهر والباطن والمسارعة الى العبادات والصلوة جامعة للاعمال القالبية والقلبية والاذكار الخفية والجلية يصل بها العبد الى المراتب العلية قال الشيخ شهاب الدين السهروردي قد غلط اقوام وظنوا ان المقصود من الصلوة ذكر الله فاذا حصل الذكر فاي حاجة الى الصلوة وسلكوا طرق الضلال وركنوا الى اباطيل الخيال ومحوا الرسوم والاحكام ورفضوا الحلال والحرام وقوم آخرون سلكوا في ذلك طريقا ادتهم الى نقصان الحال حيث سلموا من الضلال لانهم اعترفوا بالفرايض وانكروا فضل النوافل واغتروا بيسير روح الحال واهملوا فضل الاعمال ولم يعلموا ان في كل هيئة من الهيئات وكل حركة من

الحركات اسرارا وحكما لا توجد فى شئ من الافكار والاحوال وللاعمال روح وجثمان
وما دام العبد فى دار الدنيا فاعراضه عن الاعمال عين الطغيان فالاعمال تزكوا
بالاحوال والاحوال تنموا بالاعمال انتهى فيا ايها الولد الصالح عليك بسنن السنى
والمسلك الواضح. فلو تنبهت فى كل امر حكم ومصالح فى رفع السماء بغير عمد والارض
وضعها للانام وجعل كل شئ دليلا على وحدانيته فسبحان القادر العلام
والف بين الارواح والاشباح ولكل منهما منزل ومقام فنور باطنك.
بانوار التوحيد وزينه بكواكب انوار دوحصن سماء قلبك عن القاء كل شيطان
وعمر ارض جسدك بحدائق العبادة واسقها بمياه العلوم والمعارف.
واحفظها عن الآفة ولا تقنع بلمعة يسيرة فان وراءها امورا كثيرا ففى سكون
الارض وحركات السموات حكم واسرار لا يعلمها الا عالم السر والخفيات
وانظر الى ارشاد الصانع الحكيم حيث قرن التين بالزيتون فى كتابه الكريم.
فتين المعارف حلوية لتلذذ به الارواح وزيتون النفس متى يحتاج الى التربية
بملح الصلاح فلكل عبادة كيفية وفى كل امر حكمة خفية وفى رعاية الظاهر
والباطن منافع كلية. فكن على التيقظ والانتباه ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله. ولا تكن من الناقصين المغرورين واتبع سبيل من اناب.
الى الله كل حين. فان الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر

سيد المرسلين واجتهد فى اقامة امر الدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين تمت بعونه تعالى
عن يد محمد بك الفلبوى فى شهر رجب فى شهور سنة ١٠٦

حكي ان دهريا جاء في زمن حماد وهو استاد ابي حنيفة رحمة والزم العلماء وقال
هل بقي من علمائكم قالوا بقي حماد وقال ليحضر ليتكلم معي فدعاه السلطان الى
ان يتكلم مع الدهري قال حماد امهلوا في الليلة فامهله الخليفة فلما اصبح جاء
ابو حنيفة الى استاده وهو كان صغير السن يتعلم من حماد فدخل عليه وسلم
ورأى استاده مغموما فسأله عن ذلك قال كيف لا اغتم وقد دعيت السلطان
الى التكلم مع الدهري وانه الزم العلماء وقد رأيت البارحة رؤيا منكرة فسأله
عن الرؤيا وقال ارى في المنام دارا واسعة مزينة وارى شجرة مثمرة فبينا اذا
يخرج من زاوية الدار خنزيرا وارى انه اكل ثمرة الشجرة فبقي اصل تلك الشجرة
فبينا ذلك اذ اخرج من اصل تلك الشجرة اسد يقتل الخنزير ويهلكه وقال ابو حنيفة
رحمة ان الله تبارك وتعالى علمني ببركة خدمتك علم الدين وعلم التعبير فهذه
الرؤيا خير لنا وشر لاعدائنا لو اذنت لي اعبره فقال عبر يا نعمان وعبره فقال الدار
الواسعة المزينة الاسلام والشجرة المثمرة العلماء والاصل الباقي من تلك
الشجرة انت والخنزير الدهري والاسد الذي يهلكه ويقتله انا فانا ذهبت
وانا معك فببركة حضرتك وهمتك اتكلم معه والزمه واهلكه ففرح حماد بقوله
وذهب الى الجامع فحضر الخليفة واجتمع الناس وجلس حماد في المحراب ووقف
ابو حنيفة بحذائه قائما سرحيه رافعا نعل استاده فحضر الدهري وصعد المنبر
وجلس عليه وقال من المجيب بسؤالي قال ابو حنيفة فما هذا القول سل انت من
يعلم يجيبك قال الدهري من انت يا صبي حتى تتكلم معي فكم من ذي السن الكبيرة
والعمائم العظيمة واصحاب الثياب الفاخرة والاكمام الواسعة عجزوا مني فكيف انت

تتكلم



تتكلم معي مع صغر سنك وحقارة نفسك قال ابو حنيفة رح ما وضع الله تعالى العزة والرفعة
في العمائم العظيمة والثياب الفاخرة والاكمام الواسعة ولكن وضعها في العلماء كما
قال الله تعالى والذين اوتوا العلم درجات قال الدهري هل انت تجيب سؤالي قال نعم
اجيبك بتوفيق الله واعانته فبدأ الدهري وقال هل الله موجود قال ابو حنيفة
نعم قال الدهري اينما هو قال ابو حنيفة لا مكان له قال الدهري كيف يكون موجودا
لا مكان له قال ابو حنيفة لهذا دليل في بدنك وقال هل في جسدك روح قال نعم
قال اين روحك افي رأسك ام في بطنك ام في رجلك فتحير الدهري وطلب
ابو حنيفة لبنا فاتي قال هل في هذا اللبن سمن قال الدهري نعم قال اين سمنه
افي اعلاه ام في وسطه ام في اسفله فتحير الدهري قال ابو حنيفة فكما لا يوجد
الروح في البدن مكان ولا السمن في اللبن مكان فكذلك لا يوجد لله تعالى
في الكون مكان قال الدهري ما كان قبله وما كان بعده قال ابو حنيفة لا شيء
قبله وبعده قال الدهري كيف يتصور موجود لا يكون قبله ولا بعده شيء قال
ابو حنيفة لهذا دليل في بدنك ايضا وهو ان ليدك ورجلك اصابع لا قبل
ابهامك ولا بعد بنصرك قال الدهري لا قبل ابهامي ولا بعد بنصري قال ابو حنيفة
رحمه كذلك الله سبحانه لا شيء قبله ولا بعده قال الدهري بقيت مسئلة واحدة
قال ابو حنيفة هات وان كانت الفا قال الدهري الله عز وجل في هذه الساعة
في اي شان قال ابو حنيفة انك قد عكست الامر وكان ينبغي ان يكون السائل
تحت المنبر والمجيب فوقه فاجبت سؤالك تحت المنبر ولا اجيب سؤالك هذا حتى
تنزل انت واصعد انا المنبر فظن الدهري انه يعلل ويعجز عن الجواب فنزل وصعد

ابو حنيفة فلما جلس المنبر اعاد الدهري السؤال فاجاب ابو حنيفة وقال
الله سبحانه في هذه الساعة في اسقاط المبطل مثلك من الاعلى الى الاسفل
واصعاد المحق مثلي من الاسفل الى الاعلى واسلم الدهري جوابات ابو حنيفة
وانصف وآمن وهذه في صغر حال ابي حنيفة
فكيف يكون في حالة الكبر اللهم احفظنا عن
الآفات والعاهات تم محمد بيك الفلبوي

١٢٠٢/٦ رجب

فصل في ذكر اشعار ينبغي بعدها امام
السلام ونحوه اعلم انه لا بأس بتقديم
شيء امام السلام مثل من الشعر تحت
طوق الكتاب ان ناسب المقام بحسب
ما يعرفه الكاتب مما يناسب فانه لمخترع
اجلب للاستعطاف وبالشعر تكسب نوافر
الاخلاق وتهيج كوامن الاشواق وهو
ابهج والذ للنفوس وهذا امر مشاهد محسوس
ولا حاجة لتطويل الكلام في السلام

شعر

سلام كعرف المسك فائح وناشر   وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غايب عني وفي القلب حاضر   الا انما محبوبي غايب وهو حاضر

غيره

سلام نفيس السلام سلامة   تحية مشتاق وتحية زاير
واذكى تحيات واسنى هدية   الى من غدا قلبي وسمعي وناظري

غيره

سلام على وادي الحبيب وليتني   حللت بواديه مكان سلامي
سلام عليه اينما ملت ركبه   سلام محب مبتلى بغرامي

غيره

واني لاستهدي الرياح سلامكم   اذا ما نسيم من دياركم هبا
واسالها حمل السلام اليكم   لتعلم اني لا ازال بكم صبا

غيره

ايها السائر المجد تحمل لنا   حاجة للمتيم المشتاق
اقر مني السلام اهل المصلى   فبلاغ السلام بعض التلاقي

غيره

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم   ولو انني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح   ولكن قلب المستهام يطير

غيره

كتبت اليكم من شوقي كتابا   جعلت مداده ماء فؤادي
فرد جواب صب مستهام   اضر بجسمه طول البعادي

غيره

كتبت اليك والعبرات تجري   سطوري والغرام على يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي   ولو اني استطعت لكنت كلي

تصوفي

شيخ الطريقه معدن السلوك والحقيقه قطب
دايرة المحققين صفوة صدور المقربين وارث مقامات
الانبيا والمرسلين سلطان العارفين وبرهان
الواصلين مفتاح انوار الحقايق مصباح رموز
الدقايق صاحب الكشف والتحقيق والمرشد تسليكه
الى اقوم طريق كيف لا وهو صافي صوفي علامه
ولم يتذكر متذكر اوصافه وبركه الخليفه
الالواح له فيها علامه غير للقضاة

رفع الله منار الاسلام وعضد عضد الاقضيه
والاحكام بنظام لكل عنانها وجمع بيانها و
تبيانها وهو مرفد مانها وموضع برهانها ومشيد
بنيانها محل القضايا والاحكام بمزيد الاتقان
والاحكام جامع اسباب المعارف والفضل والجاري
في اقتفا اثار الصالح على نمط العدل غيره للعلما
قدوه العلما المحققين عمدة البلغا المدققين
وافقه العلما الراسخين ومفيد الطالبين العلامة
الافضل والفهامة الامثل وحيد الدهر وفريد
العصر وارث العلم كابر عن كابر الحايز من الكمال

وفي رسى صيداة

السلف

هذا مختصر القرعة الابجدية لكشف اضمار خفية

ا ب ج د ه و ز

ح ط ي ك ل م ن

س ع ف ص ق ر

ش ت ث خ ذ ض

ظ غ لا

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

حرف الالف

ابشر فقد بشرت بالنعماء ؛ وسعادة ومسرة وهناء

حرف الباء

بشراك قد نلت كل السول والارب ؛ والسعد في السعي والادراك في الطلب

حرف الجيم

جمال صبر عسى تنجو من الحرج ؛ ان كنت تشكو من الاحداق والدعج

حرف الدال

دوام سعد افراح وسعد جديد ؛ وتقصر هم وسرور يزيد

حرف الهاء

هنيت بنجم السعد ابدا سناه ؛ وفاح من عرف الندا بشذاه

هاء الهجاء جاءت بنيل المنى ؛ فتفال صدق بالذى قد رواه

حرف الواو

وثقت باقوام لك السوء قد نووا ؛ واعنافهم بالبيته والغي التووا

وانذار حرف الواو جاء محذرا ؛ بدر نظام للفريض الذى حووا

حرف الزاى

زهرت الوصل اذنت بالبراز ؛ وتجلت بحلة فى طراز

زد لمن شئت فالرضى قد تدانا ؛ وو عود الحبيب في الانجاز

زوج اسكن او انتقل او فارك ؛ هاكم ازرع او اتجه للحجاز

زادك الله من عطاياه فضلا ؛ ثم رزقا يأتى بلا اعواز

حرف الحاء

حسن فال اتاك بالانشراح ؛ ودوام الاقبال والافراح

حكم حاء الحروف دل علينا ؛ فيه نيل المنى ووصل الملاح

حرف الطاء

طوالع اسعاد بها ينطق الحظ ؛ فكل علاى دون علياك منحط

طبايع حرف الطا مازجت الصفا ؛ ففي عرضها بس وفى قبضها بسط

حرف الياء

يقيمنك بالاله وبالنبى ؛ يقيك نوايب الدهر الردى

يبشر حرف ياء الحظ فابشر ؛ ببسط الرزق والعيش الهنى

حرف الكاف

كن كيف شئت فما تم دركك ؛ من سماء السعد يجلا قمرك

كلما امليته قد نلته ؛ فاشكر الرب الذى قد صورك

حرف اللام

لذ بالتصبر لا تغتر بالامل ؛ ليس التكحل في العينين كالكحل

للصبر عاقبة يرجى النجاة بها لا تعجلن وسر فيها على مهل

حرف الميم

من دايما ديك اوير سيك بالنقم ؛ والله خصك بالتابيد والنعم

منازل العز والاقبال قد ظهرت ؛ بالسعد والمجد والتشريف والحزم

ميم الحروف لميمات المنى جمعت ؛ فاشكر لمن علم الانسان بالقلم

حرف النون

نصرين الله القوى المتين بالفتح والسعد وفتح مبين

نولك الله الذى رمته وخابت الاعادى والحاسدين

نون الهجاجاءت بنيل المنى لصاحب الفا وللسامعين

حرف السين

سايلى في الضمير عن ذى الاناس قد ضربت الاخماس في الاسداس

صابر الناس واصطبر وتوقف عن ضمير يا أيها الى الافلاس

سد ذا الباب لا تكون عجولا ؛ لا تشاغر لا تسع في الاعراس

سين سر الحروف قد خرزت فى سلك نظم يضى في القرطاس

حرف العين